الآثار الاجتماعيَّة المترتبة على استخدام الانترنت على سلوك الطلاب:

دراسة على عينة من طلاب قسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم المرج– جامعة بنغازي–ليبيا

The social effects of using the Internet on students'behaviour: A study on a sample of students from the DepartmentofSociology, Faculty of Arts and Sciences, Al-Marj, University of Benghazi, Libya

د.عبد المجيد أحمد عبد الرحمن

جامعة النيلين ، (السودان)، aaamageed@gmail.com

تاريخ ارسال المقال:2022/05/15	تاريخ القبول:2022/05/18	تاريخ النشر: 2022/06/01

* **د.عبد المجيد أحمد عبد الرحمن**

الملخص:

هدفت هذه الدراسة على الوقوف على تأثيرات استخدام الإنترنت على هينة قصديه من طلاب كلية الآداب والعلوم بالمرج بليبيا ممن يستخدمون الأنترنت وعلى هذا عمدت الدراسة للإجابة عن تساؤلات مرتبطة بآثار استخدام الإنترنت على الأداء الأكاديمي للطلاب واكتساب أنماط سلوك وبناء علاقات اجتماعية وما يترتب من ذلك على واقعهم الاجتماعي. إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي توصف الظاهرة وأغراض إستخدام الانترنت وانعكاساتها، وطبقت على عينة قصدية قوامها 56 مفردة من جملة العينة بنسبة بلغت9.1%. توصلت الدراسة لعدد كمن النتائج منها أن أفراد الهينة يستخدمون الأنترنت لقترة تزيد عن الثلاث ساعات يومياً، وأن اغراض الدخول لشبكة الآنترنت للحصول على المعلومات والمعارف والترفيه، كما إن نظام الضبط الاجتماعي المحكم وتقييد الحركة وقلة أماكن الترفيه أثر على سلوك هؤلاء الطلاب بقضاء أوقات طويلة في استخدام الانترنت، وشكل بذلك نمطاً أساسياً لأساليب حياتهم وطرق حركتهمأ، وأن أغلبهم يستخدمها ليلاً ما يعكس إهتمامهم بالدراسة ، كما أبرزت ضعف إستخدام الانترنت للتواصل الاجتماعي وبناء علاقات إجتماعية..

الكلمات المفتاحية: إستخدام الانترنت; طلاب كلية الاداب بالمرج; التحصيل الأكاديمي; العلاقات الاجتماعية; إكتساب أنماط سلوك.

Abstract :

This study aimed to determine the effects of Internet use from students of the Faculty of Arts and Sciences in Al-Marj, Libya, who use the Internet. Accordingly, the study sought to answer questions related to the effects of Internet use on students' academic performance, acquiring behavior patterns and building social relationships. The study used the descriptive approach to describe the phenomenon and the purposes of using the Internet and its repercussions, and it was applied to an intentional sample of 56 individuals out of the total sample with a percentage of 9.1%. The study reached a number of results, including that the students use the Internet for a period of more than three hours a day, and that the purposes of accessing the Internet are to obtain information, knowledge and entertainment, The tight social control system, movement restriction, and the lack of places of entertainment affected the behaviour of these students by spending long times using the Internet, and thus formed a basic pattern for their lifestyles and ways of movement, and that most of them use it at night, which reflects their interest in studying, and also highlighted the weakness of the use of the Internet for social communication and building relationship.

Keywords: Internet use; Al-Marj university students; academic achievement; social relationships; acquiring behavioral patterns.

.

مقدّمة:

سعى الانسان في تقدمه عبر مراحل حياته إلى إبتداع آليَّات وتقنيات اتصال بغرض دعم عمليات التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعيَّة ونقل المعلومات، فكان اشعال النيران ليلاً واستخدام الطبول ثم الوسائل الأُخرى كالحيوانات من خيول وحمام زاجل فالسيارات. وكان استخدام الهاتف عبر المحيط الأطلنطي من أُروبا نقلة نوعيَّة كبرى في اتجاه تفعيل ودعم التواصل والتفاعل وتذليل بعض المهام. جاءت من بعد أجهزة الراديو والتلفاز، ثم دخل العالم في العقود الأخيرة من القرن العشرين عصر تقنية المعلومات والاتصالات والتي أحرزت أهم انجازاتها المتمثلة في الانترنت، والتي تعتبر ثورة في مجال تكنولوجيا الاتصال ودعم آليَّات التواصل الاجتماعي وتذليله.

بدأ استخدام الانترنت لأوَّل مرَّة في وكالة البحوث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكيَّة بغرض تأمين الأمن القومي الأمريكي بنهاية عقد الستينات من القرن العشرين، ثم ما لبث أن توسعت شبكة الانترنت لتخرج من محيط نشأتها وبيئتها العسكريَّة الحاضنة إلى رحاب الجامعات ومراكز البحث العلمي. ومع إطلالة الألفيَّة الثالثة حدثت ثورة كبرى في تقنية الاتصالات والمعلومات بتوسيع شبكة الانترنت لتغطي جوانب معرفيَّة ومهنيَّة تمتد من التكنولوجيا والعلوم التطبيقيَّة والبحوث والدراسات الانسانيَّة والاقتصاديَّة والصحفيَّة وغيرها من مجالات مثل الترفيه [1].

مكنت سهولة استخدام الانترنت والتواصل به بلغات عديدة شرائح مختلفة من المجتمعات الانسانيَّة من الاتصال والترابط في أرجاء الدنيا حتى وُصف العالم بأنَّه " قرية صغيرة ". فقد صارت عمليَّات التواصل والتفاعل

وبناء علاقات مُيسَّرة غير معقدة، فتأثرت بعض القواعد المرتبطة بتلك المفاهيم، فلم يعُد التمايز الاجتماعي والعرقي والثقافي والجنسي (اعتماداً على النوع) ضمن شروط التفاعل والتحاور المفتوح بين أفراد يعيشون في بيئات جغرافيَّة مختلفة ومتباعدة [2]، فالإنترنت إذن هو شبكة الشبكات الأُولى ذو الوسائط الاتصاليَّة، فقد استطاع أن يحتوي في داخله الوسائط الأُخرى من هواتف نقَّالة واذاعة وتلفزيون وصُحُف، كما احتوت على قدر واسع من المعلومات والمعارف[3] .

بهذه القدرات لإحداث التواصل والتفاعل والحصول على المعلومات جذبت شبكة الانترنت شرائح مختلفةٍ من المجتمع، رجالاً ونساء وأطفلاً وشباباً وشيباً، وتزايدت أعداد المستخدمين حتى انه وصل في العام 2014 إلى حوالي 3062 مليون مستخدم في العالم، واحتلت قارة آسيا المرتبة الأُولى بنسبة 48.4 %ثم أُروبا وأمريكا بنسبة 21.8% فأفريقيا بنسبة 9.8% ثم قارة انتاركتا . وقد أشار التقرير أنَّ مستخدمي الانترنت في السودان بلغ عددهم 9.3 مليون نسمة بنسبة 30%ن وجاء في الترتيب العالمي رقم 45، بينما أحرز المركز الرابع بين الدول العربيَّة بعد مصر والمغرب والسعوديَّة على التوالي، والمركز الرابع أفريقياً أذ سبقته نيجريا[4].وعلى هذا فان الانترنت أصبح ظاهرة ذات أثر بالغ في المجتمعات الانسانيَّة.

(1) مشكلة الدراسة:

وجدت شبكة الاتصالات الدوليَّة (الانترنت) مع نهاية القرن العشرين قبولاً سريعاً وانتشاراً واستخداماً واسعاً بين مختلف الفئات العُمريَّة، غير أنَّ فئة الشباب، وبخاصَّة الشباب الجامعي، كان أكثر الفئات ذات الاستخدام الكثيف للإنترنت، ومن ثم انعكاسات تأثيرات ذلك سواء أكانت ايجابيَّة أم سلبيَّة على سلوكهم.

وعلى هذا تحددت مشكلة الدراسة فيما ترتب من هذه الاتصالات على سلوك طلاب كلية الآداب والعلوم المرج بجامعة بنغازي بليبيا في الأداء الاكاديمي والعلاقات الأُسريَّة والعلاقات الاجتماعيَّة الأُخرى وما يتبع ذلك من أثر على أنشطتهم التعليميَّة والثقافيَّة المختلفة، خاصَّة وأن العلاقات والتفاعل عبر الانترنت تتم مع أشخاص افتراضيين مما يتيح الاطلاع ومناقشة موضوعات والقيام بأدوار تختلف عما في البيئة الاجتماعيَّة الواقعيَّة (بعضها مسكوت عنها وأُخرى ممنوعة)، وتنحسر فيه الضوابط وتتمدد العلاقات المفتوحة بحريَّة. وعلى هذا تحدد مشكلة الدراسة فيما يحدثه استخدام الانترنت من أثر على أداء الطلاب في دراستهم الجامعية واكتساب أنماط سلوك وعلاقاتهم المختلفة مع الأسرة والأصدقاء والمعارف.

2- أهميَّة الدراسة:

أ- إبراز التأثيرات الاجتماعيَّة والاكاديميَّة الناجمة عن استخدام الانترنتبواسطة طلاب الجامعة.

ب- إفساح المجال للوقوف باهتمام متزايد لموضوع استخدام الانترنت وأبعاده وآثاره لتمكين ورفد الباحثين ومتخذي القرار سواء في الجامعة أو متخذي قرارات السياسات الاجتماعيَّة بسلوك الظاهرة.

3- أهداف الدراسة:

إنَّ الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو معرفة تأثير استخدام شبكة الانترنت في إحداث التغير الاجتماعي على سلوك فئة الشباب، ويمكن تفصيله ذلك في الآتية:

أ- تحليل ظاهرة استخدام الانترنت من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعيَّة المترتبة على ذلك من وجهة نظر عينة من المبحوثين بكلية الآداب والعلوم المرج وبأسلوب الدراسة الميدانيَّة.

ب- الكشف عن أهمَّ الحقائق العامَّة لسلوك مستخدمي الانترنت من هؤلاء الطلاب وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعيَّة وتحصيلهم الاكاديمي.

ج- نشر الوعي لدى الشباب حول الاستفادة من خدمة الانترنت بإيجابية.

4- تساؤلات الدراسة:

أ- كيف يؤثر استخدام الانترنت على التحصيل الاكاديمي للطلاب؟

ب- ما هي آثار استخدام الانترنت على علاقات الأفراد الأُسريَّة وعلاقاتهم مع الاصدقاء والمعاف الآخرين؟

ج-ما هي المترتبات الثقافيَّة الناجمة عن استخدام الانترنت؟

د- ما هي المزايا والمخاطر التي تواجه الطلاب المستخدمين للوسائط المختلفة لشبكة الانترنت؟

5- منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي لوصف ظاهرة استخدام الانترنت وأغراض الاستخدام وتحليل انعكاسات ذلك وتأثيراته في إحداث التغير الاجتماعي، وكل ذلك بالتطبيق على عينة من الطلاب الجامعيين في حالة الدراسة.

6- المفاهيم الأساسيَّة:

أ- الانترنت: " هو تلك الشبكة الالكترونيَّة المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر والاجهزة الرقميَّة بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر وتسمح باسترجاع المعلومات [5] الآثار الاجتماعيَّة: يقصد بها انعكاسات استخدام الانترنت على تصرفات وسلوك الطلاب سواء أكان الأثر سلبياً أم ايجابياً.

ب- الطلاب ويقصد بهم طلاب كلية الآداب والعلوم المرج للعام الدراسي 2019/2018.

7- الدراسات السابقة:

أصبح استخدام الانترنت في المجتمعات ذا تأثير بالغ على سلوك الأفراد، وجذب انتباه الباحثين والتربويين والمهتمين بشئون المجتمع، فتناولوه بالدراسات والبحوث لما تخلف من آثار وتغير في المجتمعات في جوانب مختلفة من حياتها الاجتماعيَّة والعلميَّة والتقنيَّة والمهنيَّة، ويشكل استعراض الدراسات الآتية نماذج لبعض منها:

تناولت دراسة نايف سالم الطراونة ولمياء الفنيخ [6] علاقة استخدام الانترنت بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال. تمّ تطبيق الدراسة على عينة من طلاب جامعة القصيم مكونة من 595 طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة أعلى بقليل من المتوسط لدى الطلبة مستخدمي الانترنت لفترة

زمنيَّة متوسطة في كلٍ من درجة التكيف الاجتماعي ومهارات الاتصال، وهذه الدرجة منخفضة لدى الطلاب ذوي الاستخدام المرتفع للإنترنت. كما إنَّ درجة الاكتئاب منخفضة لدى الطلاب مستخدمي الانترنت لفترة زمنيَّة متوسطة ومرتفعة لدى ذوي الاستخدام المرتفع. أما بالنسبة للتكيف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي فهناك فروقات ذات دلالة احصائيَّة تُعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت والنوع الاجتماعي والاختصاص لصالح الاستخدام المتوسط والطلبة الذكور، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائيَّة في درجة مهارات الاتصال تُعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت لصالح الاستخدام المتوسط.

وفي نفس محور " الانترنت وطلاب الجامعة " تناولت آمو لورلين وايجينا أود (Aamo, lordian and Egena Ode) [7] استخدام وسائط الاتصال الاجتماعية على أداء الطلاب الأكاديمي في جامعة بنيو الولائيَّة بنيجيريا، وأوضحتا أن تقدم التكنولوجيا وتزايد الفرص للحصول على خدمة الانترنت قد مكنتا الطلاب من الاستفادة منه. فقد وجدت وسائط الاتصال الالكترونيَّة القبول في نيجيريا مثلما في بقية بقاع العالم، ومن ثم أصبحت وسيلة للاتصالات والتضامن الاجتماعي بين الطلاب، ذلكلما لوسائط الاتصال من آثار على حياة مستخدميها والتي منها ما هو ايجابي وما هو سلبي.

ركزت الدراسة على أثر استخدام الانترنت في ثلاثة محاور أساسيَّة هي أولاً الزمن الذي يقضيه الطلاب في الوسائط الاجتماعيَّة وثانياً عدد مرات استخدام وسائط الاتصال وأخيراً العلاقة بين عدد الأصدقاء الافتراضيين وأداء الطلاب الأكاديمي. وخلصت الدراسة إلى أن الزمن الذي يقضيه الطالب في استخدام وسائط الاتصال الاجتماعيَّة ودرجة زيارة المواقع الالكترونيَّة وإجمالي عدد الأصدقاء الافتراضيين ذو دلالة احصائية بعلاقة أداء الطالب الأكاديمي.

هدفت دراسة يسار جونيري وآخرون (Yasar Guneri Sahin, *et.al*)[8] إلى التعرُّف على الطريقة التي يتحصَّل بها الطلاب على المادة الخاصَّة بمتطلبات مشروعاتهم الدراسيَّة من الانترنت وتقييم مصادر الانترنت التي يستخدمونها في واجباتهم المنزليَّة ومشروعاتهم الدراسيَّة (أعمال السنة التي تمنح 40% من الدرجة الكليَّة للامتحان) ، ومدى معقوليَّة وسهولة الحصول عليها. وقد تمت مناقشة وتقييم هذه المصادر الأكاديميَّة واستخدامها وأهميتها في الجامعات، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، منها:

أن درجات الطلاب المتحصل عليها من قيد الأساتذة كشفت عن نتائج هامة لإنجاز أعمال السنة في المقررات التي يدرسونها واتجاهاتهم أثناء الفترة الدراسيَّة، فقد وُجد أن أربعة مقررات دراسيَّة كانت نسبة النجاح فيها منخفضة بنسبة 10% بسبب أنَّ الطلاب لا يعطون أهمية لهذه المواد الدراسيَّة، وأثرت بالطبع على نتائجهم النهائيَّة، وهناك سبب مرتبط باستخدام الانترنت وهو أنهم يستخدمون المواقع السهلة الدخول إليها وغير الآمنة نتيجة لعدم اهتمامهم، في حين أنهم أحرزوا درجات عالية في أغلب المواد التي تحتاج إلى بحث وفحص دقيق، كما أبانت الدراسة أن طلاب الفرق المتقدمة والمتوسطة يحصلون على درجات عليا في مشروعاتهم وواجباتهم المنزليَّة قياساً بالطلاب الجدد لخبرتهم وتقديرهم لمدى تأثير نتائج أعمال السنة والواجبات الدراسيَّة في النتيجة النهائيَّة.

ومثلما استطاع طلاب الفرق العليا الحصول على مصادر معقولة بخبراتهم السابقة التي أعانتهم على استخدام الانترنت في انجاز مشروعات السنة والواجبات الدراسيَّة لتفضيلهم لها بصورة عامة، إلَّا أنهم مع ذلك يقبلون الحصول على مصادر بياناتهم من المكتبة التقليديَّة وبأنها معقولة في نظرهم.

على أنَّ هذه النتائج تقود إلى أنَّه لابد من رفع قدرات الطلاب للحصول على مصادر المواد التي يدرسونها من الانترنت والاستفادة منها باستخدام مواقع سهلة الدخول وآمنة، وذلك بالحصول على مساعدة الأساتذة وإداريي الجامعة بإعطائهم الاذن للدخول لمواقع الجامعة باستخدام شفرات الدخول إليها من منازلهم، ومن ثم يمكن الحصول على معلومات من مجلات علميَّة إلكترونيَّة وكتب ومكتبات إلكترونيَّة وتوفير قاعدة بيانات أكاديميَّة ذات صلة بمواضيع دراساتهم لتساعدهم في انجاز واجباتهم ودراساتهم.

هدفت دراسة سوشما ميشرا روبرت موريس وآخرون[9] Jushna Mishra Robert Morris, *et.al.* للتعرف على الدرجة التي يدمن فيها الطلاب إستخدام الانترنت وأثر إدمان الانترنت على النجاح الأكاديمي. ففي حين أنَّ كثيراً من الشباب هذه الأيام يقومون بالدخول لمواقع الانترنت بصورة منتظمة، فهناك تناقضات حول ماذا يشكل استخدام الانترنت لملء الفراغ وما هي الحدود الفاصلة بين هذا الاستخدام والادمان. ولذلك فإنَّ الهدف الأوَّل للدراسة هو تحديد معيار مناسب لإدمان الانترنت. وأبان أنَّ الدراسات عن ادمان الانترنت أوضحت أن الإدمان يستغرق وقتاً طويلاً، ومن ثم فإن الفاعلين المستخدمين هم غير القادرين على بذل جهود كافية للدراسة الأكاديميَّة والعلاقات الشخصيَّة أو أي جزء آخر جوهري في حياتهم. وتحاول الدراسة اختبار مدى صحة هذا في محور إدمان الانترنت، وأنَّ الهدف الثاني للدراسة هو التحقق من كيفية تأثير الانترنت على النجاح الأكاديمي.

أُجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة صغيرة في غرب بنسلفانيا، وقد أكمل الاستبيان 87 طالباً مع فرق يسير بين الجنسين، إذ أنَّ 54% منهم من الذكور و46% من الاناث. وتوصلت الدراسة إلى أنَّ هناك علاقة ارتباطية كبيرة بين المعدل التراكمي للطلاب ونسبة الزمن الذي يقضونه في الانترنت للأغراض الأكاديميَّة، كما أنَّ هناك ارتباط ضعيف بين ادمان الانترنت والمعدل التراكمي للطالب، ولا توجد علاقة ارتباطيَّة بين ادمان الانترنت والاعتقاد بأنَّ سببه نسبة الزمن الذي يقضيه الطالب في استخدامه.، كما لا توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص الديمغرافيَّة، أي لا يوجد اختلاف في استخدام الانترنت على أساس النوع الاجتماعي أو ترتيب الفصل الدراسي وحالة العمل، وهي مستقرة في تلك المقاييس.

تناولت دراسة سميرة أحمد قنديل وآخرون الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعيَّة داخل وخارج الأُسرة. أُجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة الاسكندريَّة قسم الاقتصاد المنزلي بكلية الزراعة.[10]

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على الخصائص الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة لعينة الدراسة وطبيعة استخدام برنامج دردشة الانترنت (الشات)، والوقوف على ما يتعرض له المستخدم من مشكلات ومدى مراقبة الأُسرة له وانعكاسات ذلك أن الباحثين يرون أن الشباب غير واعين بمخاطر استخدام
(الشات) من عدم صدق محدِّثيهم والاستخدام غير الآمن، وقد يؤدي إلى عزلهم عن محيطهم الاجتماعي.

أظهرت نتائج الدراسة بعض المؤشرات لوقوع بعض المبحوثين في إدمان الانترنت والعَزلة الاجتماعيَّة مما يقود لاضطرابات نفسيَّة وإكلينيكيَّة، وأن هناك إهمال وعدم متابعة من الأُسر للمبحوثين مما شكَّل بعض المشكلات الاجتماعيَّة مثل تباعد أفراد الأُسرة وغياب الحوار والتواصل، ومن ثم يكون هناك جيل من الشباب لا يعرف الأساليب المناسبة في الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر، والتواصل المباشر ولا يُقدِّر قيمته، بل عدم معرفة من يُحادثهم باستخدام (الشات) أو عدم دريتهم بسلبياته، وظهور بوادر تحدي القيود الأُسريَّة في الرغبة بمحادثة آخرين والرغبة في الاستقلال بالذات لأنهم كانوا يتمتعون بدرجة من الحريَّة تتيح لهم الاستخدام السلبي دون علم الوالدين أو لغياب رقابتهم.

وعلى ذلك أصبح (الشات) متنفساً عاماً عن المشاكل والمشاغل الأُسريَّة لدى الشباب وبديلاً لها، وأن المبحوثين يخافون الكشف عن أصدقائهم ومن يتعاملون معهم، والرغبة في الظهور بشخصيَّات زائفة مما يزيد نسبة الكذب والخداع في أوساطهم، وأنَّ هذه العلاقات غير ذات جدوى سوى لمجرد قضاء الوقت على الشبكة، وأنَّ نسبة 66.2 % منهم وافقوا على مقابلة صديق (الشات) للحديث في موضوعات شخصيَّة أو أُسريَّة أو للرغبة في توطيد وتركيز عمليَّات التعارف والعلاقات، وأنّ 71.4 % منهم أفادوا بأنَّهم لم يندموا على مقابلة صديق (الشات). كما أنّ التحدث في موضوعات مُخلة بالآداب وبإباحيَّة والتحريض على الأنشطة الجنسيَّة من أكثر ما يثير المضايقات لدى مستخدمي (الشات)، وهناك تهديدات أحياناً بإفشاء الأسرار الشخصيَّة التي تم سردها، وأنَّ بعضاً منها قصص خرافيَّة وغير حقيقيَّة مما يزيد مخاوف إفشائها وربطها بحياة شخصيَّة مستخدم (الشات)، ومثل ذلك سرقة صور المبحوثين أثناء المحادثات.

تناولت دراسة لانجات أندرو تشريس (Langat Andrew Chris) [11] أثر وسائط الاتصال الاجتماعيَّة على عادات طلاب المرحلة الجامعيَّة الأُولى في جامعات كينيا. وهدفت إلى التعرف إلى أنواع وسائط الاتصال الاجتماعيَّة المُفضَّلة لدى هؤلاء الطلاب، والوقوف على آثار استخدام وسائط الاتصال الاجتماعيَّة في دراسة عاداتهم، ذلك أنَّ الشباب صاروا مرتبطين ومعنيين بوسائط الاتصال الاجتماعيَّة لوقت طويل، ولذلك من المهم النظر إلى أثر ذلك على سلوكهم وعاداتهم، هذا بجانب أنَّ الآباء قد شغلتهم وأزعجتهم تلك الارتباطات القويَّة لأبنائهم بهذه الوسائط مما جعلهم يتوقفون عن بعض أنشطتهم الأكاديميَّة، ومثل ذلك تأثر المجتمع ككل حتى أنّض بعض المدارس وضعت قواعد صارمة لاستخدام هذه المواقع. وقد تم بحث كل هذا من واقع صياغ مجتمع الطلاب الجامعي الكيني، وأنّض التركيز فيه على خلاف الدراسات الواسعة، بل كانت حصراً على عادات طلاب المرحلة الجامعيَّة الأُولى بجامعات كينيا كنموذج للدول النامية.

إن أغلب الطلاب يستخدمون الواتساب والفيس بوك (Whatsapp and Face book) كوسائط للاتصال الذي غالباً ما يكون ليلاً، واستخلص البحث من ذلك أنَّ اليوم الدراسي وانتظام الدراسة لم يتأثرا بوسائط الاتصال هذه، وهذا عكس ما يعتقد فيه بعض الأساتذة بوجود آثار سالبة، وأنَّ هناك إغراء للدخول في عمليَّات اتصالات اجتماعيَّة أثناء تواجدهم في قاعة الدراسة أو المكتبة، ولكن رفضهم كان أقوى لهذه الاغراءات، وأبدى الذكور

والاناث منهم اتجاهات تؤكد أنَّهم غير نشطين في عمليَّات الاتصال عبر الوسائط الاجتماعيَّة أثناء ذلك بنسبة بلغت 77 % و 71 % على التوالي.

هدفت دراسة أحمد أحمد بكر قنيطة[12] للتعرُّف على الآثار السلبيَّة لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلاب الجامعة الاسلاميَّة بغزَّة ودور التربية الاسلاميَّة في علاجها، وللوقوف على الفروق بين درمتوسطات تقدير الطلاب. وقد توصلت الدراسة إلى أنَّ درجة شيوع الآثار السلبيَّة لاستخدام الانترنت من وجهة نظر هؤلاء الطلاب كانت بنسبة تفوق 50 % بالنسبة للآثار الاجتماعيَّة والنفسيَّة والدينيَّة والأخلاقيَّة والثقافيَّة، بينما كانت نسبة الآثار الاقتصاديَّة والصحيَّة 47.7 % و 48.42 % على التوالي، وهي نسبة متوسطة بحسب رأي الباحث، وكانت أوضح ما تكون أنهم خسروا أصدقاء كثيرين بسبب الانترنت، في حين أنّض أقل نسب تشير إلى أنه من الخطأ الاسراف في التعامل مع الانترنت وذلك في محور الآثار الاجتماعيَّة والنفسيَّة، بينما احتل " التقليل من الثقافة الدينيَّة " أعلى مرتبة في الآثار الدينيَّة والاخلاقيَّة، وأنّض " ضرورة تبصير الطلاب بأخلاقيات التعامل مع الانترنت " قد احتل المرتبة الدنيا. كما أنَّ تفضيل الفنون الغربيَّة على العربيَّة الاسلاميَّة أخذ المرتبة العُليا في محور الآثار الثقافيَّة، وكان أدنى نسبة للفقرة الخاصة بأنه " يتم تصدير الأفكار الغربيَّة عن طريق شبكة الانترنت ".

8– الدراسة الميدانية :

أ- مجتمع الدراسة:

يمثل طلاب قسم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم بالمرج بجامعة بنغازي (ليبيا) ممن يستخدمون شبكة الأنترنت مجتمع الدراسة، وذلك في العام الدراسي.

ب– عينة الدراسة:

لأنَّ مطلوبات الدراسة تحدد بإستخدام شبكة الأنترنت لأغراض مختلفة، فقد إقتضى ذلك الشرط أن تكون العينة قصدية من بين مجتمع الدراسة، وقد بلغ عددهم 56 مفردة من جملة الطلاب بنسبة قدرها 9.1 % من الجنسين وبنسبة متساوية 50% لكلٍ، أي 28 مبحوثاً لكل نوع.

ج– أدوات الدراسة:

تم إستخدام الملاحظة المباشرةوصحيفة الاستبيان التي وزعت على العينة وأعيدت جميعها بنسبة 100%، هذا وقد تم إختبار صدق الاستبيان بعرضه على ثلاثة من الأساتذة وأجريت تعديلات طفيفة عليها ومن بعد وزعت على المبحوثين.

تضمنت محاور إستمارة الاستبيان عدداً من البنود هي:

البيانات الأساسية.

استخدام الأنترنت والتحصيل الأكاديمي للطلاب.

استخدام الأنترنت والعلاقات الاجتماعية.

الأبعاد الثقافية لاستخدام الأنترنت على سلوك الطلاب.

هذا وقد بنيت أسئلة الاستبيان في المحورين الأخيرين على نموذج ليكرت ذي الثلاث درجات.

د– تحليل بيانات الدراسة:

استخدمت الدراسة النسبة المئوية لحساب التوزيع التكراري كوسيلة لقياس المتغيرات.

أولاً:خصائص العينة من بياناتهم الشخصية:

أظهرت البيانات الشخصية للمبحوثسن أن فئاتهم العمرية تتراوح أقل من عشرين وأخرى من عشرين إلى خمسة وعشرين وأخيراً من هم أكثر من ذلك بنسب 12.9%، 67.9% و 19.6% على التوالي.، وهذا يعني أن الفئة الغالبة منهم استمروا في انتظام في مراحلهم الدراسية، ويليهم من هم في سن فوق الخامسة والعشرين وذلك إما بسبب تعثرهم في الدراسة في فترات سابقة أو تركها لظروف ثم مواصلتهان وان بعضاً منهم، وهاصة الاناث، يتوقفون عن الدراسة لسنوات قليلة بسبب الزواج ، كما أن ليبيا ألأدولة أيضاً قد شهدت بعض ألأحداث التي أدت لتوقف الدراسةلفترة من الزمن.

أبانت الدراسة أن 16.1% من المبحوثين يستخدمون شبكة الأنترنت لأقل من ساعةفي اليوم، وأن 21.4% منهم يستخدمونها لساعتين، بينما تستخدم الغالبية لأكثر من ثلاث ساعات يومياً بنسبة بلغت 62.5%، وهذا يعني أن الوقت الذي يقضونه في استخدان الانترنت يقارب مدة قضاء أوقاتهم في بيئة الجامعة أو مع رفاقهم وأصدقائهم وأسرهم. ولاشك أن قضاء هذا الزمن الطويل يشير إلى إنجذابهم وتعلقهم نحو ما يجدون في هذه الشبكة من برامج وعروض متنوعة وقد تأثروا بها.

جدول رقم (1) يوضح اغراض استخدام الانترنت

الرقم	اعراض استخدامك لخدمات شبكات الانترنت	العدد	النسبة %
1	البحث عن معلومة	15	26.8
2	الاستفادة من اراء الاخرين	6	10.7
3	للترفية	15	26.8
4	للتواصل الاجتماعي	8	14.3
5	كل هذه البند	12	21.4
6	العدد الكلي		100

أوضحت الدراسة أن أغلب الفئة المبحوثة تستخدم شبكة الأنترنت من أجل الحصول على معلومات أو للترفيه وبنسبة متساوية حيث بلغت 26.8% ، ويعضد هذا الاتجاه ما ينجزونه من واجبات وأعمال ومقالات التي يطلب إليهم تأديتها، ،بيما يميل آخرون للترفيه، ذلك أن النظان الاجتماعي يفرض حركة محدودة على هؤلاء، فالزيارات والجلوس إلى بعض في المنازل محصورة ومقيدة، وأماكن الترفيه من أندية وملاعب قليلة، بل لا يميل إليها كثير من الشباب، إضافة إلى أن هناك بعض الرحلات إلى الغابات خارج المدينة في بعض أوقات السنة، وإن على الاناث البقاء في منازلهم، وشكل هذا نمطاً لأساليب حياتهم وطرق حركتهم ، فأضحى الأنترنت البوابة الواسعة الرحبة للولوج إلى برامج متعددة وخيارات للترفيه.

أبانت الفئة المبحوثة أن التواصل عادة ما يكون مع الأسرة بنسبة 3.6%، ومع زملاء الدراسة بنسبة 8.9%، ومع الأصدقاء من خارج الجامعة نسبة 16.1%، أما الذين يتواصلون مع كل هؤلاء فنسبتهم 71.4%، وهذا يشمل الذكور والاناث، إذ أنهم متساوون في العدد، أي 50% لكل نوع.

إختلف المبحوثون في تحديد الزمن المفضل للإستخدام، ففي حين أبانت الغالبية منهم أن ليس لهم وقت محددبنسبة 76.8%، وأن 17.9% يستخدمونها ليلاً، ونسبة 3.3% في الصباح، ولم يسر أي مبحوث إلى استخدام الشبكة نهاراً. تعكس هذه البيانات أن هؤلاء الطلاب لا يستخدمون الانترنت صباحاً لتجهيزهم للذهاب إلى الجامعة، ولذلك انخفضت نسبتهم، بينما أجمعوا على عدم الدخول لشبكة الأنترنت نهاراً، ويعني ذلك مواظبتهم واهتمامهم بأمرهم الدراسي وانشغالهم به، أو أنهم يعتبرونه شأناً خاصاً يتم التعامل معه في أماكن أخرى. كما إن للآباء وأولي الأمر دور في ذلك إذ أنهم معنيون بترحيلهم بسياراتهم، وخاصة الاناث، من وإلى الجامعة يومياً، مما يشير إلى الأهمية العظمى التي يوليها هؤلاء على تعليم فلذات أكبادهم.

أوضح 76.8% من المبحوثين أنهم يكونون لوحدهم عند استخدام الأنترنت، وهذا يدعم الافتراض الذي صاغته الدراسة باعتبار أن ذلك ربما هو شأن خاص. لقد بلغت نسبة مشاركة الآصدقاء 1.8%، ومشاركة أحد أفراد الأسرة 19.6%، ومع كل هذه الجماعات نسبة 1.8%. إن هذه البيانات تشير أن العلاقات الاجتماعية من خلال استخدام النترنت ضعيفة مع غير أفراد الأسرة،

وفي شأن أنضمامهم لشبكات تواصل اجتماعية أجاب 67.9% بالايجاب وعارض 21.4% ورفض اثنان منهم الاجابة (قيم مفقودة). وبالسؤال عن أسباب هذا الاستخدام أفاد 31.6% منهم بأن ذلك من أجل الأنس والسمر وتبادل العلاقات (دردشة)، وأن 7.9% منهم كانت غايتهم تنزيل ملفات موسيقية وترفيهية، و18.4% يرومون تبادل الصور وملفات الفيديو، و5.3% من أجل تبادل الرسائل، و23.7% للحصول على المعرفة والاستزادة من العلم، في حين رفض 13.2% للاجابة. إن بيانات هؤلاء المبحوثين تدعم بعضهابعضاً في المحاور المختلفة للاستبيان مما يزيد من درجة صدقيتها، وقد وردت إشارات سابقة في هذا العرض تعزز ما ذهبت إليه الدراسة.

ثانياً: محور استخدام الأنترنت:

جدول رقم (2) يوضح استخدام الانترنت والتحصيل الأكاديمي للطلاب

الرقم	المتغيرات	اوافق	لا اوافق	لا اعرف
1	اعتمد علي كثيرا في تحضير الأنشطة الدراسية المطلوبة	82.1	14.3	3.6
2	يعزز الاستخدام رغبتي في اداء الانشطة الدراسية	67.9	19.6	12.5
3	ساهم في تدربي مع الزملاء على النشاطات العلمية	67.9	23.2	8.9
4	ساعد في اكتساب مارات تعلمية كثيرة	67.9	25	7.1
5	وفر فرصة الاطلاع على الاسهام العلمي للاخرين	64.3	23.2	12.5

6	وفر الوقت والجهد في البحث عن المعلومة	92.8	3.6	3.6
7	يسر لي الاستفادة من المكتبات الاكترونية	62.5	23.2	14.3
8	عزز قدرتي على مقارنة تحصلي بغيري من الزملاء	28.5	55.4	16.1
9	اسهم في زيادة تحصلي في المواد التعلمية بغيري من الزملاء انام اثناء المحاضرات او في المكتبة	48.2	4.29	80.9
10	ساهم في اعدادي لبحوث علمية في متميزة	58.9	30.4	10.7
11	اسهم في قدرتي على التميز في الدراسة	60.7	33.9	5.4
12	القصور في اداء الواجبات الدراسية المنزلية	48.2	42.9	8.9
13	استخدام الانترنت اثناء اليوم الدراسي لاغراض الدراسة فقط	30.4	59.9	10.7
14	عدم حضور المحاضرات احيانا	26.8	69.6	3.6

	لارتباطي مع الاصدقاء التواصل			
15	يتم اغرائي للتواصل عى الانترنت على حساب المذاكرة	35.7	60.7	3.6
16	التركيز يكون على حساب المذاكرة	32.2	60.7	7.1
17	انام اثناء المحاضرات او في المكتبة	–	–	–
18	اشعر بالقلق لانتهاء اليوم الدراسي للتفرغ للانترنت	23.2	58.9	17.9
19	تدني درجة المشاركة والتفاعل في القاعة مع الاستاذ	37.5	55.4	7.1
20	لا توجد دافعية للتفوق واحراز نتائج متوقة	–	–	–

أكدت إجابات المبحوثين مزايا متعددة يحصلون عليها باستخدامهم للانترنت في مجال تحصيلهم وأدائهم الأكاديمي. فقد أفاد 82.1% منهم على إعتمادهم عليه لتحضير الأنشطة الدراسية والواجبات، بينما عارض ذلك قلة بلغت 14.3% وامتنع الباقون، وعزز ذلك رغبتهم في تنفيذ الأنشطة الدراسية بنسبة يلغت 67.9% وعدم موافقة 19.6%، كما أفاد 67.9% منهم على أنهم وزملاءهم قد إكتسبوا تدريباً على النشاطات العلمية بنسبة قدرها 67.9%، ووفر لهم فرصة للاطلاع والاسهام العلمي بنسبة 64.3%، ومثل ذلك كان هنالك توفير كبير للوقت للحصول على المعلومة بنسبة بلغت 92.8%، بينما لم يوافق سوى 3.6%، وقد أقر المبحوثون باستفادتهم من المكتبات الالكتونية بنسبة 62.5%، بينما أشار 23.2% منهم بعدم استفادتهم.

أما عن مدى تعزيز قدراتهم في التحصيل الأكايمي وإعداد البحوث مقارنة بزملائهم فلم يوافق سوى 55.4% منهم على ذلك، وهذا إتجاه ينم عن كثير من المعقولية والصحة حيث يفتقر الطالب إلى مثل هذه الأدوات للمقارنةبينه وبين زملائه.

هناك تقارب في الرأي حول ما إذا كان استخدام الأنترنت قد أدى إلى القصور في الواجبات الدراسية المنزلية بنسبة بلغت 48.2% ولم يوافق 42.9%على ذلك. إن الاشارة إلى القصور في الواجبات المنزلية تتفق مع ما أفاد به المبحوثون من قبل بأن نشاطهم واستخدامهم للانترنت في المنزل قاد لانشغالهم أو تقصيرهم بنسبة مقدرة بلغت 42.9% ، ولربما لهذا السبب كانت إفادات الغالبية منهم أنهم لا يستخدمونه أثناء اليوم الدراسي لأغراض التعليم، وآخذين في الاعيبار ما أكدة هؤلاء من استغراق زمن طويل يصل لساعتين وثلاث ساعات لغالبيتهم، كذلك لم يوافق الطلاب على أنهم يتغيبون عن حضور المحاضرات بنسبة 69.6% بينما عارض ذلك 26.8%، وأنهم ذكروا بأنهم لا يشعرون بالقلق رغبة في إنتهاء اليوم الدراسي للتفرغ لاستخدام الانترنتبنسبة 58.9%، وأنهم يشاركون ويتفاعلون مع الاستاذ في قاعة الدراسة بنسبة 55.4% ووافق على ذلك 17.3%.

محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول، محتوى الفرع الأول[13].

ثالثاً: محور استخدام الانترنت والعلاقات الأسرية الأسرية:

أوضح 71.4 من المبحوثين أن إستخدام الانترنت في المنزل بكثافة يؤثر على العلاقات الأسرية الأسرية وأضعفتها بسبب قضاء وقت طويل فيه، وأكد ذلك 37.5% منهم، وأن 12.5% منهم أفاد بأنه لا ينفذ الواجبات المنزلية لمطلوبة بسبب هذا الانشغال، بينما أكد 50% منهم أن ذلك صحيح ولم يعترض عليه أحد.

أبانت الدراسة أنه قد ظهرت مشكلات أسرية بسبب أصدقاء التواصل بالانترنت، منها ما كان بسبب طول الاتصال والاستغراق فيه بنسبة بلغت 46.4%، ومنها لعدم ثقة أفراد الأسرة بهؤلاء الاصدقاءبنسبة 6.1% وهي أدنى نسبة، وسجل عدم إقتناع الأسرة بجدوى الاتصالات ورفضهم لها نسبة 37.5%.

أما بالنسبة للعلاقات الاجتماعية الأخرى فقد أوضح 66% من المبحوثين أن الانترنت [ثر على العلاقات الاجتماعية بسبب الانقطاع عن مواصلة الأهل والاصدقاء وأظهرت نسبة قدرها 35.1%، بينما أضاف أصدقاء جدد,

أفاد 60.7% من الفئة المبحوثة أن للانترنت سلبيات تمثلت في غضعاف العلاقات الاجتماعية بنسبة 20.6%، وتسهيل الدخول إلى مواقع إباحية بنسبة 4.8%، والعزلة والإدمان بنسبة 38.2% و29.4% أوضحوا بأن كل تلك السلبيات واردة بسبب الاستخدام.

أما بالنسبة للإيجابيات فإن 27.3% أبانوا بأنه يوفر وسيلة سريعة للاتصال، وأنه يساعد على التواصل الاجتماعيوتمتين العلاقات الاجتماعية بنسبة 36.3%، وتوفير خدمة بريد الكتروني ميسر بنسبة 9.1%، بينما أشار بعضهم بأن كل تلك الايجابيات توفرها شبكة الانترنت بنسبة 27.3%,

جدول رقم (3) يوضح الأبعاد الثقافية لاستخدام الانترنت

الرقم	المتغيرات	اوافق	لا اوافق	لا اعرف
1	ساعد لمتابعة الاخبار ومستجدات الاحداث	92.9	3.6	3.5
2	ساعد في تطوير الحياة باتجاه الحداثة والمدنية	71.5	16.1	12.5
3	الوقوف على ثقافات المجتماعت الاخرى	62.5	21.4	16.1
4	اعتمد علية بشكل اكبر من المصادر "التقلدية " مثل المكتبة "التقلدية" للحصول عل المعرفة	57.1	32.2	10.7
5	ساعد في المتابعة على الانشطة الثقافية في الجامعة	67.9	25	7.1
6	اصحبت اكثر وعيا بالمشاكل الثقافية المحلية والعاليمة	57.1	39.3	3.6
7	ساعد في تطوير ادوات الثقافة الحديثة "كالتحدث باللغة الانجليزية"	33.5	25	21.4
8	عزز استخدامي للانترنت قدراتي على كتابة البحوث والمقالات	57.2	39.3	3.5
9	يمكن اعتبار الانترنت بديلا للمكتبات التقلدية	51.8	42.8	5.3

10	ساهم في مشاركتي في الاندية الثقافية عن بعد من خلال المؤتمرات المرئية	25.6	49.2	23.2
11	اشعر بالإنجذاب لمتابعة الدخول لمواقع الانترنت اثناء المحاضرات او المكتبة او مع الاسرة	30.4	62.5	7.1
12	نمو عادات التواصل في اي وقت مع رفاقي ليلا او نهارا	46.5	35.7	17.8

أبان 92.9% هن المبحوثين أن من أهم المتغيرات ذات الصلة بالبعد الثقافي لاستخدام الانترنت المساعدة في متابعة الأخبار ومستجدات الأحداث سواء كانت محلية أو داخل الوطن أو خارجية، في حين زأى مبحوثون أن الانترنت ساعد في تطوير الحياة تجاه الحداثة والتمدنبنسبة 71.5%، ولم يوافق 16.1%، كما رأى بعضهم أنه أسهم في التعرف على ثقافات مجتمعات أخرى بنسبة 62.5%، وأت بعضاً منهم يعتمد غليه كمصدر تعليمي بشكل أكبر من المصادر التقليدية، كالمكتبة الورقية التقليديةبنسبة بلغن 57.1%، وساعد في متابعة وأنشطة الجامعة الثقافية بنسبة 67.9%، وبث روح الوعي بالمشكلات الثقافية المحلية والعالمية بنسبة 53.6%، ولم يوافق 39.3%، ومن ثم ساعد في تطوير أدوات التواصل الاجتماعي كتعليم اللغات بنسبة 53.6%، بينما لم يوافق على ذلك 25% منهم، وأنه قد عزز قدرات المبحوثين على كتابة البحوث والمقالات بنسبة 57.2%، ولم يوافق على ذلك 39.3%. أفادت نسبة 51.8% بأن شبكة الانترنت قدمت بديلاً للمكتبات التقليدية، غير أن الأغلبية لم توافق عتى أن الانترنت قد ساعدهم في المشاركة في المؤتمرات المرئيةبنسبة 49.3%، وأن هناك أنماطاً لعادات جديدة للتواصل الاجتماعي نمت مع أصدقائهم ورفقائهم بلغت نسبتها 46.5%، بينما لم يوافق 35.7% منهم.

نتائج الدراسة:

1- يستخدم أغلب المبحوثين شبكة الأنترنت لأكثر من ثلاث ساعات يومياً، وهذا يعني أنهم يقضون زمناً يقارب في مدته الزمنالذي يقضيه في الجامعة أو تفاعلهم مع أسرهم.
2- إن غلبية المبحوثين يدخلون لمواقع الانترنت من أجل الحصول على معارف ومعلومات ومن أجل الترفيه.
3- أثر النظام الاجتماعي بما فيه من ضبط وتقييد لحركة الزيارات المنزلية وقلة أماكن الترفيه من أندية وملاعب على سلوك هؤلاء الطلابقضاء أوقات طويلة في استخدام الانترنت، وشكل بذلك نمطاً أساسياً لأساليب حياتهم وطرق حركتهم.
4- هناك تواصل اجتماعي بين الطلاب المستخدمين للانترنت والفئات الاجتماعية الأخرىمن أسرهم وزملائهم وأصدقائهم، ويستوي في ذلك الذكور والاناث.

5- إن أغلب المبحوثين يستخدمون شبكة الانترنت ليلاً، وأجمعوا على عدم استخدامه نهاراً، ما يعكس إهتمامهم بالشأن الدراسي أثناء اليوم الدراسي، إضافة إلى أن ترحيلهم من وإلى الجامعة، وخاصة الاناث، يتم يومياً بواسطة الوالدين أو أولي الأمر.

6- إن العلاقات الاجتماعية عبر استخدام الانترنت ضعيفة مع غير أفراد الأسرة، وأن أغلبهم يستخدم الشبكة وهم في وضع إنفراد.

7- يستخدم الطلاب شبكة الانترنت من أجل الأنس وتبادل العلاقات)دردشة) والترفيه وتنزيل الملفات الموسيقية والصور وملفات الفيديو وتبادل الرسائل وللحصول على المعرفة والاستزادة من العلم.

8- أكدت إجابات المبحوثين على حصولهم على مزايا متعددة باستخدام شبكة الانترنت، خاصة في مجال التحصيل الاكاديمي وأداء الواجبات والدخول إلى المكتبات الالكترونية .

9- هناك قصور في أداء الواجبات الدراسية والمنزلية جراء قضاء أوقات طويلة في البحث في مواقع مختلفة في الانترنت.

10- ظهرت مشكلات أسرية بين بعض فئات الطلاب المستخدمين للانترنت بسبب أصدقاء التواصل لعدم ثقة أفراد الأسرة بهم.

11- تأثرت العلاقات الاجتماعية بانقطاع بعض أفراد العينة عن مواصلة الأهل والأصدقاء.

12- للانترنت سلبيات وسط بعض الفئة المبحوثة تمثلت في ضعف العلاقات الاجتماعية وتسهيل الدخول إلى المواقع الاباحية والعزلة والادمان بالاستغراق في الاستخدام لأوقات طويلة.

13- تمثلت إيجابيات استخدام الانترنت في أنه وسيلة سريعة للاتصال وللتواصل الاجتماعي، وتمتين العلاقات الاجتماعية وتوفير خدمة بريد إلكتروني.

14- وعلى أساس البعد الثقافي فقد أسهم استخدام الانترنت في متابعة الأخبار ومستجدات الأحداث سواء كانت محلية بمدينة المرج وضواحيها أ, داخل في ليبيا أو خرجية.

ساهم استخدام الانترنت في تطوير الحياة باتجاه الحداثة والمدنية ومتابعة أنشطة الجامعة الثقافية، وتعلم اللغات، وعزز قدرات بعض المبحوثين على كتابة البحوث.

التوصيات:

1- تطوير وزيادة الأنشطة المجتمعية ، والشبابية خاصة، من أندية ثقافية ورياضية وجمعيات ثقافية وخدمية، ودعم أنشطة الكشافة بالمدينة لما لها من دور بارز في المدينة،

2- قيام منافسات وأنشطة ثقافية دورية لتكون على حساب الاستغراق والعزلة بسبب الاستخدام الطويل للانترنت.

3- لابد للأسرة والجهات التربوية الأخرى من التوجية المستمر ولفت نظر وترغيب الشباب لزيارة المواقع الالكترونية المفية وغير الاباحية، وإحداث درجة من التوازن والترشيد لساعات استخدام الانترنت والعلاقات والعمليات الاجتماعية الأخرى في وسطهم الاجتماعي.

الهوامش:

1. [1]نايف سالم ولمياء سليمان الفنيخ (2014 يناير)، استخدام الانترنت وعلاقتع بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعيوالاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم، في مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20 (1) : 283 – 331.
2. بيل جيتس (1998)،المعلوماتية بعد الانترنت، طريق المستقبل، ترجمة عبد السلام رضوان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت:
3. نبيل علي (2001)، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رية المستقبل، الخطاب الثقافي العربي، المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
4. تقرير: 3 مليارات مستخدم للإنترنت حول العالم: 2015

[5]. أسامة أبو حجاج (1998)، دليلك الشخصي إلى عالم الانترنت، دار نهضة مصر، مصر

[6] نايف سالم ولمياء سليمان الفنيخ، مرجع سابق

[7] Aamo, lordian and Egena Ode (Jan. 2014),The Impact of Soial Network Usage on University Students Academic Performance: A case study of Benue State . University of Makurdi, Nigeria, in *International Journal on Computer Science and Engineering*, vol, 6, No, 07, pp. 275 – 279

[8] Yasar Guneri *et. al. (2010)*, The Use of Internet Resources by University Students during their Project Elicitation, a case study, *Turkish Online Journal of Educational Technology Management Systems, vol. 9 (2): 234 – 244.*

[9] Jushna Muhra Robert Morris *et. al. (2014)*, How a Gad Student Trying to Build the First Botnet, Brought the Internet to its Knees. *The Washington Post, 1 Nov, 2013.*

[10] سميرة أحمد قنديل وآخرون (2013) أسلوب استخدام الهاتف المحمول وعلاقتها بمشكلات طلاب الجامعة ، في مجلة J.agric Econom.and social sci, Mansoura Vniv., Vol 4 (6) :1281-1306

[11] Landa Andrew Chris,Aug.2015 Influence of Social Media on Study Habits of undergraduabe Stuadents in Kenyan Universites, in International Journal of Noval Research in Humanity and Social Sciences, vol.2 (issue 4) , pp 42-45

[12] أحمد أحمد بكر قنيطة (2011م- 1423هـ) ، الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، ودور التربية الاسلامية في علاجها، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين,